

إمبارغو على الموت

أطلقني نارك - انتشري في الجهاتِ دماً لاذعاً
لم يزل في بنيك رجاءُ
تأكلهم داؤك المزمُنُ
أنتِ بكتيريا الموت
في رحمك اليابس انطفأت شهوةُ
وانتهى موطنُ
لستِ بكتيريا الموت
في رحمك اللاهب استعرتْ نُطفةُ

واستوى الوطنُ

أطلقني نارك - استسلمي - أهجمي

لم يعد من سميع هنا

لم يعد من مجيبٍ هناك

أستوى اللون واللون - واختبلت أعينُ

وأستوى الصوتُ والصوت - واختلطتُ ألسنُ

آخر من لاعجٍ عاجلٍ جاعلٍ صحوتي سكرةً

صحتي ركسةً

صباحتي كسرةً

آخر من أذرع أضها الثمرُ المنتنُ

هيه يا شجني

زمني كفني

كفني أرغني

يستبيحُ الغنيُّ الفقيرُ الفقيرُ الغني

إدفعي

موقعاً ليدي موقعاً

أطلقني مدفعي

أطلقني نارنا - استطلعي موتنا - موتنا أهون

للمدارات أقمارها - للمسافات أسرارها

قمري فقائه الرياح - وسر الرضى مُعلن

مضحك شجري - ثمري مُحزن

ما الذي ظل لي ؟

آه يا ضلّتي - ظلّي ذلّتي

ريثا (ربّما) يؤمن المؤمن

هيه يا حسرتي

سرحتي

حسرت سحرها

خرست صرختي

خسرت سُخرتي

سخرت من رسوخي على صخرتي

أمم حظها أحسن

إخوتي

أوقدوا شمعةً بين هذي التوابيت

وانتظموا للعزاء

إخوتي

وانفخوا في الرماد

أيقظوا ناركم ملء هذا الثرى ملء تلك السماء

وافرحوا واحزنوا

وافرجوا واحزنوا

وافرحوا ...

أزهر الفيجن !